والقوي هي الصور الثواني او غايته له وهي الافعال **واعلم** ان المادة هي الهيولى بحسب الذات وهي جوهر حال في الجسم قابل لما يعرض كذلك للجسم من الانفعال والانتقال ومحل للصوره النوعيه طبيعة الشيء ويعبر عنها ايضا بالقوه وهي قوه من شانها حفظ كالات ما هي فيه كما تقوم والصوره الجسميه وهي الجوهر المحسوس في الجسم في بادي النظر **فالاركان** اجسام بسيطه هي اجزاء اوليه لبدن الانسان وغيره فقولنا اجسام جنس يعم بشمل الاجسام كلها وقولنا بسيطه خاص يخرج المركبات وبصيرها جنسا قريبا للافلال والعناصر وقولنا هي اجزاء اوليه لبدن الانسان وغيره يخرج الافلال فانها وان كانت بسيطه لكن ليست باجزاء لبدن الانسان فيبقى الحد منطبقا على العناصر ويفرق بين الهيولا والماده والعنصر والركن والاستقص من حيث الاعتبار دون الاتحاد الذاتي بان الشيء الذي يتكون عنه شيء اخر لا بد وان يكون قابلا لصورة معينة كالشمع المبيض مثلا يسمى ماده وباعتبار كونه يبتدء منه التركيب يسمى عنصرا واعتبار كونه جزء من المركب كالغزل للشمع مثلا يسمى ركنا وباعتبار كونه ينتهي اليه التحليل كاحراق الشمع مثلا يسمى استقصا وينقسم البسيط الى حقيقي وهو ما لا جزء له كالوحدة والنقطة والى حسي وهو ما يشار به جزوه لكله كاللحم والعظم وعلى الذي لم يتركب من اجسام مختلفة الصور وهي الاركان المبحوث عنها في الطب اذ هي الاصل المركبات كما بينا ومن الناس من يزعم ان العنصر للكاينات النار وحصل الهواء عنها بالتكاثف واذا ازداد تكاثفا صار ماء واذا ازداد تكاثفا صار ارضا ومنهم من زعم بضد ذلك بان جعل الارض اصلا وحصول الثلاثة الباقيه بالتلطف ومنهم من جعل البخار اصلا وحصول الثقيلين بالتكاثف والخفيفين بالتلطف والحق انها اربعة **لا يقال** لما صارت اربعة **لانا نقول** لا بد للمركب من حرارة اذ هي الفاعل الاعظم ولا بد لها من ماده وهي الرطوبه ولا بد للحراره من شيء يعدلها لئلا تفسد ما يجاورها وهي البرودة ولا بد للرطوبه من شيء يمسكها عن السيلان وهي اليبوسه

ثم لا بد لهذه الكيفيات من اجسام تحملها الا ترى انه يفرق بين الحار والحراره والبرد والبرودة فالحراره هي الكيفية والحار هو الجوهر الحامل لها ويقاس ذلك في الكيفيات الاخر **وهي** اي الاركان النار والهوى والماء والتراب اثنان منها خفيفان واثنان ثقيلان فالنار خفيف مطلق والهوا مضاف والارض ثقيل مطلق والماء مضاف والخفيف هو الذي في طباعه ان يتحرك نحو المحيط والثقيل هو الذي في طباعه ان لا يتحرك نحو المركز **فالنار** حارة يابسه مجففة اذا خليت وطبعها كروية الشكل والكرة جسم يحيط به سطح مستدير يمكن ان يفرض في داخله نقطه تكون جميع الخطوط المستقيمه الخارجه منها اليه متساوية تلك النقطه مركزها تكون وضعها الطبيعي تحت مقعر الفلك القمر والدليل على حرارتها ان النار التي عندنا مع اختلاطها بالاضداد تحس بحرارتها فالتي عند الفلك اولى بالحراره لصفائها ولو كانت رطبه ولم تكن يابسه لكانت استحالت الحطب الرطب مثلا اليها اسرع من اليابس ولكانت تقبل جميع الاشكال كالمسدس والمسبع وهو طبقه واحده **والهوي** حار رطب ملطف اداخل وطبع مجده بصحيح الاستداره ومقعره غير صحيحها قليلا وموضعه الطبيعي تحت كرة النار اذ لو كان باردا كان ثقيلا كثيفا **لا يقال** ان الهوي يبرد عند زوال التاثير المسخن الحاصل من اشعة الشمس المثير لابخرة الارض ولانه يبرد الماء ولو لم يكن باردا بالطبع لم يكن كذلك **لانا نقول** الهوي الذي بيننا يبرد بالطبع المجاورة الماء والارض للطافته **واعترض** ايضا بانه لو كان رطبا لما جفف الاجسام الرطبه حالة تشرها فيه **واجيب** بان حصول التجفيف انما هو بالجزء الحار الذي فيه لا بالرطب وهو اربع طبقات **الاولى** الهوي المجاور للارض والماء **الثانية** الطبقه المهريرية بسبب ما يخالط الهوي من الابخرة وعدم ارتقاء انعكاس الاشعة اليها **الثالثة** طبقة الهوي القريب من الخلوص **الرابعة** الطبقه التي ترتقي اليها الارصية وتتلاشا **والماء** بارد

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)